واختلفوا في تسمية اللات والعزى ومناة فقال ابن عباس اخذ وا من اسم الله اللات
ومن العزيز العزى ومن المنان مناة وقرا مجاهد اللات بتشديد التا وقال غيره
كان رجل يلت السويق بالسمن للحاج فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه واما
العزى فهي شجرة لغطفان كانوا يعبدونها فبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
فقطعها ومناة صنم لهذيل وخزاعة او لثقيف وقيل اللات فعله من لوى لانهم
كانوا يلوون عليها اي يطوفون اصله لوية فحذفت التا وقلبت الواو الفا والعزى
تانيث الاعز ومناة سخرة كانت لهذيل وخزاعة او لثقيف وهي فعله من مناه
اذا قطعه فانهم كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه منى وقرا ابن كثير مناه
بالهمز والد وهي مفعلة من النولانهم كانوا يستطرون الانواء عندها تبركا بها
وقيل غير ذلك ومعين ضيزى اي جايرة وقرا ابن كثير ضيزى بالجهر من ضازه
اذا جار عليه وقرا الاخرون بغير هموزة وهي فعلى من الضيز وهو الجور لكنه كسر فاوه
ليسلم الياء كما فعل في بيض فان فعلى بالكسر لم يات وصفا ونزلت هذه الاية لما
قال المشركون الملايكة بنات الله مع كراهتهم البنات وقال بعضهم يوخذ بهن
قوله تعالى والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيا وهم يخلقون اموات
غير احيا وما يشعرون ايان يبعثون انها تبعث وجعل فيها الحياة فتتبراون
عابديها قال وصف الشيء في يبعثون الى الاصنام اولى من صرفه الى الخلق
لانه اقرب مذكور سُئِلَ رحمه الله ما خبر الذين في قوله تعالى يجتنبون كباير
الاثم والفواحش الا اللمم وما اللمم اجاب الذين يجتنبون في موضع نصب
نعتا للذين احسنوا او في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم وقال الكلبي
اللمم على وجهين كل ذنب ليس له توبة كما ان الله تعالى جعل حد الدنيا والاخرة باقيا في الاخرة
فذلك اللمم الذي تكفره الصلوات الخمس والوجه الاخر هو الذنب العظيم الذي
يلم به المسلم المرة بعد المرة فيتوب منه وقال الحسين بن الفضل اللمم النظرة
من غير تعمد فهو مغفور واذا اعاد النظرة فليس بلمم واختلفوا في الاستثنا
فذهب الاكثرون الى انه استثنا منقطع لان اللمم الذنب الصغير وعبارة الجلال ابن

اللمم

اللمم صوصغار الذنوب كالنظرة والقبلة واللمسة فهو استثنا منقطع واللمم
لكن اللمم يكفر باجتناب الكباير سُئِلَ عفا الله عنه هل ان في قوله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى صلة او لا وما دليل القايلين بوصول ثواب القراءة
للميت مع صريح هذه الاية وما معنى سعي وهل القراءة على القبور مشروعة او لا
اجاب ان هذه ليست صلة بل مخففة من الثقيلة اي وانه ومعنى سعي اي
عمل من خير واختلف في وصول ثواب القراءة للميت فجمهور السلف والاية
الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك امامنا الشافعي رضي الله عنه مستدلا بالاية
واجاب الاولون عنها باوجه احدها انها منسوخة الحكم في هذه الشريعة
بقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم فادخل الابناء الجنة بصلاح الاباء
قاله ابن عباس والثاني انها خاصة بقوم السيد ابراهيم والسيد موسى عليهما
الصلاة والسلام فاما هذه الامة فلها ما سعت ولما سعي لها غيرها لما
روي ان امراة رفعت صبيا لها في محفة فقالت يا رسول الله الهذا حج قال
نعم ولك اجر قاله عكرمة الثالث ان المراد بالانسان هنا الكافر فاما المومن
فله ما سعى وما سعى له قاله الربيع الرابع ليس للانسان الا ما سعى من
طريق العدل فاما من باب الفضل فجايز ان يزيده الله ما شا قاله الحسين بن
الفضل الخامس ان اللام في الانسان بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى
واستدلوا على الوصول بالقياس على حديث الحج المذكور وحديث البخاري عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال ويقول اي هذا فيقال
ما استغفار ولدك واخرج ابن ابي الدنيا عن بعض السلف قال رايت الحالي
في المنام بعد موته فقلت اليس الكم دعا الاحيا قال اي والله فيخرف
مثل الثوب ثم تلبسه واخرج ايضا عن ابي ثابتة قال اقبلت من الشام الى
البصرة فنزلت الخندق فتطهرت وصليت ركعتين بالليل شرصنعت راسي
على قبر فنمت ثم انتبهت فاذا صاحب القبر ينكي ويقول لقد ازيتني منذ الليلة

Copyright © King Saud University